

بحار الأنوار

[362] يديه ومن خلفه رصدا ") فقال عليه السلام: يوكل ا □ تعالى بأنبياؤه ملائكة يحصون أعمالهم، ويؤدون إليهم تبليغهم الرسالة، ووكل بمحمد ملكا " عظيما " منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات، ومكارم الاخلاق، ويصده عن الشر ومساوي الاخلاق، وهو الذي كان يناديه: السلام عليك يا محمد يا رسول ا □، وهو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد، فيظن أن ذلك من الحجر والارض، فيتأمل فلا يرى شيئا " . وروى الطبري في التاريخ عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي عليه السلام قال: سمعت رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله يقول: ما هممت بشئ مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين، كل ذلك يحول ا □ بيني وبين ما اريد من ذلك، ثم ما هممت بسوء حتى أكرمني ا □ برسالته، قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معي بأعلى مكة: لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر (1) بها كما يسمر الشباب، فخرجت اريد ذلك حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا " (2) بالدف والمزامير، فقلت: ما هذا ؟ قالوا: هذا فلان تزوج ابنة فلان، فجلست أنظر إليهم، فضرب ا □ على اذني، فكنت (3) فما أيقظني إلا مس الشمس، فجئت (4) إلى صاحبي فقال: ما فعلت ؟ فقلت: ما صنعت شيئا " ثم أخبرته الخبر، ثم قلت له ليلة اخرى: مثل ذلك، فقال: افعل، فخرجت فسمعت حين دخلت مكة مثل ما سمعت حين دخلتها تلك الليلة، فجلست أنظر فضرب ا □ على اذني، فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي فأخبرته الخبر، ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمني ا □ برسالته. وروى محمد بن حبيب في أماليه قال: قال رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله: أذكر وأنا غلام ابن سبع سنين، وقد بنى ابن جذعان دارا " له بمكة، فجئت مع الغلمان نأخذ التراب والمدر في جورونا فننقله فملات حجري ترابا " ، فانكشفت عورتي فسمعت نداء من فوق رأسي: يا _____ (1) سمر: لم ينم وتحدث ليلا. (2) العزف: صوت الدف والطنبور والعود وغيرها من آلات الطرب. (3) في المصدر: فنمت، وهو الموجود في تاريخ الطبري أيضا. (4) في المصدر: فرجعت. وفي الطبري فجئت. راجع تاريخ الطبري 2: 34.